

المنجوم المباكية

تجوّل الإنسان فى القمر □
 وصار فى الطريق نحو هالة المريخ □
 وحينما تسأله : وما الذى تريد ؟
 يقول : إن العلم يعبر السدود □
 وإن غايتهى بلا حدود
 وكلما شبع .. أستزيد

سألته : ماذا عن الحروب ؟
 قال إنها غريزة ، □
 وليس من وقوعها مضر
 فمخلب الأقوى هو الذى يوسّع الحدود
 وتحت خطوه ، □
 تغتصب الجبال ، والبحار ، والمعهود !

سألته عن الذين يحرقون الأرض بالنهار □
 ويحصدون الجوع فى المساء ؟
 أجاب إنهم كما الأعشاب ، □
 تملأ السهول □
 وليس من يعيدها إلى الحياة □
 عندما تصاب بالذبول !

سألته عن الحقوق ؟
 قال : إنها خداع □
 يرفعها الضعيف ساعة الصراع □
 ويدرك القوى أنها تسبب المصداق □
 لكنها كالرياح ، بعدما تهب ..
 تختفى من البقاع □

فى ساحة الظهيرة ، □
 التى تضيء فيها الشمس
 جلست تحت نخلة □
 على ضفاف النيل □
 ورحلت أرقب الحقول :

المقمح ، والمبرسيم ، والسواقي □

وغنوة المربعة في الأرخول □

وتقارب يدفعه الصياد □

فوق الماء دونما انقطاع □

**

وحينما سرى النسيم في بداية المساء □

تجولت عيناى في جوانب السماء □

رأيت ألف نجمة ونجمة □

تدمع في الفضاء □

وكلها رثاء !